

شرح دروس أصول الفقه المكية للعلامة أحمد جبران رحمه الله تعالى - (48) [الأخير]

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتهان الاكملان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه الطيبين الطاهرين. اما بعد. فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن - [00:00:00](#)

بالعلم النافع والعمل الصالح. وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين. وان يرزقنا الاخلاص في الاقوى والاعمال اللهم امين.

اسأله سبحانه وتعالى ان يسلك بنا مسالك العلماء الصالحين المصلحين. وان يختتم - [00:00:20](#)

لنا بالحسنى اللهم امين هذه خاتمة في اصول الدين ختم بها المؤلف رحمه الله تعالى كتابه دروس اصول الفقه المكية ونقرأها باذن

الله تعالى في هذا المجلس وهذا المجلس الاخير ان شاء الله تعالى في هذا الكتاب المبارك الذي - [00:00:40](#)

انتفعت كثيرا شخصيا بقراءته وآآ خاصة القراءة معكم وان كنت قد قرأتة قبل ذلك وارجو انكم ايضا انتفعتم به فاسأل الله سبحانه

وتعالى ان يوفقنا جميعا لفهمه وان يوفقنا جميعا للاستفادة منه اللهم امين - [00:01:08](#)

قال رحمه الله تعالى خاتمة تفضل استاذ اثال بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلي الله وسلم وبارك على سيدنا

محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولمشايخنا وللسامعينا وال المسلمين. قال المؤلف العلامة احمد مجابر بن جبران رحمه

الله تعالى رحمة واسعة ونفع - [00:01:33](#)

في الدنيا والآخرة. خاتمة في اصول الدين. لا يجوز التقليد في اصول الدين وهي مسائل التوحيد كحدوث وجود الصانع سبحانه

وتعالى. واثبات ذاته وصفاته. فلا يجوز التقليد في شيء من ذلك. بل يجب - [00:01:58](#)

على كل مكلف. لأن المطلوب في التوحيد اليقين. ولا يقين مع التقليد. قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وعلى هذا المول اكثرا

المتفهمين. وقال بعضهم يجوز التقليد وبعدهم اوجبه. وبعضهم فصل في - [00:02:18](#)

فالآن المقلد مقلد اماما معتبرا تقليدا جازما مصمما بحيث ان امامه لو رجع عن لم يتزعزع تقليده كفاه هذا التقليد والا فني.

والقول الاول ارجح وعليه المحققون من المسلمين - [00:02:38](#)

بل انا اذا ناظرنا الى نفس الامر نجد ان العوام فضلا عن ويلهم ليسوا مقلدين. لأنهم عارفون بالدليل الاجمالي وهو كافي ورافع

لصاحبه عن حميد التقليد. قال رحمه الله تعالى خاتمة في اصول الدين - [00:02:58](#)

مراد بوصول الدين وهو علم العقيدة ويسمى ايضا علم الكلام وله ثمانية اسماء ذكرها بعض العلماء يقال او يقال له اصول الدين يقال

له علم الكلام وهو العلم بالعقائد الدينية عن الادلة - [00:03:18](#)

اليقينية هذا تعريفه العلم بالعقائد الدينية عن الادلة اليقينية العلم بالعقائد الدينية عن الادلة اليقينية هنا يقول المؤلف رحمه الله تعالى

لا يجوز التقليد في اصول الدين. وهذا بخلاف التقليد في الفروع. فمرة - [00:03:42](#)

ومعنى ان التقليد في الفروع واجب الا في حق مجتهد فانه يجب عليه الاجتهاد واما في اصول الدين فانه لا يجوز التقليد بل يجب

النظر وهنا سيذكر امثلة لاصول الدين ثم سيذكر - [00:04:07](#)

خلافا حصل بين اهل العلم وقال رحمه الله لا يجوز التقليد في اصول الدين وهي مسائل التوحيد مثل لها بقوله كحدوث العالٰم اي ان

العالٰم حادث من العدم لم يكن ثم كان. اوجده الله سبحانه وتعالى - [00:04:32](#)

ومن مسائل اصول الدين وجود الصانع سبحانه وتعالى والصانع يطلق على الله سبحانه وتعالى. وان لم يكن من اسمائه عز وجل واثبات ذاته واثبات صفاتة. فلا يجوز التقليد في شيء من ذلك - [00:04:53](#)

بل يجب النظر على كل مكلف. هذا القول الاول ان التقليد لا يجوز وان النظر واجب واضح؟ هذا القول الاول حاصل الاقوال التي ذكرها رحمة الله اربعة هذا القول الاول يقول بعدم جواز التقليد ووجوب النظر. ما تعليله - [00:05:13](#)

ما دليله؟ اما الدليل النقلي فهو قوله سبحانه وتعالى فاعلم انه لا اله الا الله فامر بالعلم واما من جهة التعليل ولان المطلوبة في اصول الدين اليقين ولا يقين مع التقليد - [00:05:41](#)

التقليد لا يورث اليقين. واضح؟ اذا هذا دليل وتعليق على ماذا على وجوب النظر وعدم جواز التقليد. هذا الرأي الاول. قال رحمة الله بل يجب النظر على كل مكلف لأن المطلوب في التوحيد - [00:06:01](#)

اليقين ولا يقين مع التقليد. قال تعالى هذا الدليل النقلي فاعلم انه لا اله الا الله فامر بالعلم قالوا على هذا القول او على هذا القول اكثر المتكلمين. اي هذارأي اكثر من تكلم - [00:06:21](#)

من علماء اصول الدين. واضح؟ وقال بعضهم هذا الرأي الثاني يمكن ان تضع له رقم. وقال بعضهم يجوز ما معنى يجوز التقليد يجوز التقليد اي ولا يجب النظر يجوز التقليد ولا يجب - [00:06:44](#)

النظر واضح يجوز التقليد ولا يجب النظر والقول الثالث قال وبعضهم اوجهه اوجب ماذا؟ اوجب التقليد وحرم النظر. اوجب التقليد وحرم النظر. طيب لماذا حرم النظر؟ قال لأن النظر اذا صدر من غير متأهل فانه - [00:07:02](#)

قد يوقعه في الشبه والضلالة واضح؟ فحرم النظر واجب التقديم وهذا قول جماعة من الائمة لا سيما من كان من المتقدمين منهم. اذا صارت الاقوال كم ثلاثة اقوال قال رحمة الله تعالى وبعضهم فصل في ذلك. فقال - [00:07:29](#)

ان كان المقلد قد اماما معتبرا تقليدا جازما مصمما بحيث ان امامه لو رجع عن قوله لم يتزعزع تقليد ذلك المقلد ان كان التقليد بهذا الشكل بهذه الصورة تقليد جازم تقليد مصمم او مصمم من قبل - [00:07:56](#)

لصاحب ب بحيث ان ذلك الامام الذي قد ل تراجع ما تراجع المقلد كفاه ذلك التقليد والا اي والا باع قل د لا على الوجه المذكور فلا يكفيه هذا الرأي رقم كم؟ اربعة. انتبه معي - [00:08:24](#)

على الاقوال على الاقوال كلها سواء قلت بالقول الاول او قلت بالقول الثاني او القول الثالث او القول الرابع على الاقوال كلها لو ان انسانا من تقليدا واضح دخل في الاسلام تقريرا فان ايمانه صحيح - [00:08:46](#)

واضح؟ انما على القول الاول الذي يوجب النظر سيكون اثما لو لديك فرق بين مسأرتين بين الحكم له بصحة الایمان ايمانه صحيح حتى على القول بوجوب النظر لكنه على القول بوجوب النظر سيكون اثما - [00:09:09](#)

اما لو قلت بالقول الثاني انه يجوز النظر ولا انه يجوز التقليد ولا يجب النظر تمام فانه لا يأثم. واما على القول الثالث انه يجب التقليد ويحرم النظر فالامر واضح - [00:09:32](#)

فهمت ولا لا؟ اذا على الاقوى كلها على الاقوال كلها نقول ان ايمان المقلد من حيث الصحة صحيح لكن هل يأثم او لا يأثم يا اثام او لا يا اثام على القول الاول يا اثام - [00:09:49](#)

على القول الاول وهو قول اكثر المتكلمين الذين يوجبون النظر يأثم وطبعا انتم درستم في مقدمة صفوه الزيد ان اول واجب على الانسان ما هو معرفة الله باستيقان صح؟ اول واجب على الانسان معرفة الله باستيقانه - [00:10:08](#)

وقلت لكم هذا الواجب هو اول واجب لانه من جهة انه المقصود بالذات ومنهم من قال اول واجب النظر. لانه وسيلة الى المعرفة ومنهم من قال اول واجب القصد الى النظر - [00:10:30](#)

القصد الى النظر ثم يحصل النظر لأن القصد وسيلة الى الوسيلة واضح؟ ومر معنا هذا باستطراد اوسع مما هنا في شرح مقدمة صفوه الزيد اذا تقرر هذا وهذا يقول الشارع رحمة الله والقول الاول ارجح - [00:10:50](#)

القول الاول ما هو الذي يوجب النظر بناء على القول الاول تقرر ان ايمان المقلد ايمان صحيح لكنه يأثم بتركه النظر. السؤال ما هو

النظر الذي يأتم المقلد بتركه ما هو النظر الذي لو ترك اتم - 00:11:13

انظر المراد بالنظر الذي اوجبه اصحاب القول الاول هو النظر الاجمالي للنظر التفصيلي ما المقصود بالنظر الاجمالي ؟ المقصود بالنظر الاجمالي ان الانسان يستدل بالمخلوقات على وجود الخالق سبحانه وتعالى كما قال الاصمعي لاعربى بما عرفت ربك - 00:11:36
كيف عرفت ربك ؟ قال البعرة تدل على البعير البعير الجمل البعرة تدل على البعير واثر قدم يدل على المسير واضح اي ان وجود الاثر دال على وجود المؤثر وجود البعرة يدل على وجود البعير. كيف تكون البعرة موجودة والبعير غير موجود - 00:12:04
واضح ؟ واثر الاقدام يدل على وجود من سار هنا كيف يوجد اثر قدم ولا يوجد سائر قال البعرة تدل على البعير. انظروا هذا الاصمعي وهو امام اللغة. يسأل اعرابيا بما عرفت ربك - 00:12:35

الاعرابي يستدل بدليل عقلي. هذا الدليل دليل اجمالي فقال له البعرة تدل على البعير واثر قدم يدل على المسير فسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج الا تدل على اللطيف الخبير - 00:12:55

واضح او لا ؟ اذا هذا المقدار من الدليل الاجمالي هو الذي يجب على العامي وبالتالي اليوم كثير من العوام اذا رأى امور الكون فانه يقع في قراره نفسه من حدوث التغيرات في - 00:13:16

في هذا الكون ان الله سبحانه وتعالى هو الذي اوجد هذا الكون وهو الذي يتصرف في هذا الكون. هذا دليل اجمالي اذا هذا الدليل هو الواجب الذي اوجبه المتكلمون وجوبا عينيا - 00:13:34

على من اراد الایمان واضح ؟ واما النظر التفصيلي بان ينظر في دقائق الادلة ويدفع شكوك ويدفع الشبه فهذا واجب ايضا. لكنه ليس على سبيل وجوب العين. بل على سبيل وجوب الكفاية - 00:13:51

اذا النظر قسمان. نظر تفصيلي ونظر اجمالي فالنظر الذي يجب وجوبا عينيا هو النظر الایه الاجمالي واما النظر التفصيلي فهذا لا يجب وجوبا عينيا. فارجو ان يكون واضح لكم. وهذا ذكره هنا المؤلف رحمة الله تعالى - 00:14:11

فقال والقول الاول ارجح ما هو القول الاول الذي يجب النظر تمام ولا يجوز التقليد. ومع ذلك هل يصح ايمان المقلد او لا يصح ؟
نعم يصح ايمانا مقلدا. قال والقول - 00:14:32

قل وارجح عليه المحققون من المسلمين بل اتنا اذا نظرنا الى نفس الامر اي نظرنا الى الواقع نجد ان العوام فضلا عن غيرهم من اهل العلم مثلا ليسوا مقلدين العوام ليسوا مقلدين. لماذا ؟ لأن الذي يلزمهم ما هو ؟ النظر الاجمالي وهذا النظر الاجمالي موجود عندهم - 00:14:50

فهمتم او لا ؟ قال نجد ان العوام فضلا عن غيرهم ليسوا مقلدين. لأنهم عارفون بالدليل الاجمالي فهم استدلوا بالمخلوق على وجود الخالق سبحانه وتعالى. قال وهو كاف اي وهو كاف في ماذا - 00:15:15

وهو كاف في تحقيق الواجب واضح الذي هو النظر على الرأي الاول تمام ؟ قال وهو كاف ورافع وراك وهو كاف ورافع لصاحب عن حظوظ التقليد ارجو ان يكون واضحا لكم - 00:15:34

تمام ؟ ان شاء الله بعد ذلك عندما ندرس اه في اصول الدين نزيد هذه المسألة بسطا باذن الله تعالى. فنشرحه الان بما يناسب كلام المؤلف. افضل احسن الله اليكم. قال رحمة الله ولعلم انه يجب عليك ايها المكلف ان تجزم وتعتقد بصميم قلبك ان - 00:15:54
على ما وهو ما سوى الله حدث وان له صانعا وهو الله الواحد الاحد. الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احدا. متصف بكل كمال منه عن كل نقص وما خطر بالبال. له الاسماء الحسنى والصفات العلى. ليس - 00:16:19

وهو السميع البصير. وكل شيء بقضائه وقدره. خلق الخلق ولا للاحتياج اليهم. بل كلكم محتاجون هو مفتقرون اليه. فعملت ايها المسلم ان تعرف ربك حق المعرفة. لان اول واجب على كل انسان معرفة الله - 00:16:39

وتعالى على الوجه المطلوب بان تتعرف اليه بصفاته وتستدل بالادلة التي نصبها لك على وحدانيته. وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. وان تكون عبدا لله اختيارا قبل ان تكون عبدا له اضطرارا. وان يراقبك - 00:16:59
في السر والعلن. وان تكون خائفا من عقابه راجيا وطامعا في ثوابه قال رحمة الله تعالى واعلم انه يجب عليك ايها المكلف انت تجزم

وتعتقد بصميم قلبك ان العالم وهو ما سوى الله وهو ما سوى الله - [00:17:19](#)
وهو ما سوى الله حادث نعم. قال وهو ما سوى الله حادث وان له صانعا وان له صانع. العالم حادث والعالم كل ما سوى الله حادث ما معنى حادث؟ اي انه اوجد من العدم - [00:17:43](#)

انه اوجد من ومن خصائص المولى سبحانه وتعالى انه عز وجل له القدرة على الايجاد والاعدام وهذا لا ينزعه سبحانه وتعالى فيه احد انا لو قلت لك سب مثلا مثلا - [00:18:07](#)

اريدك ان تعدد هذه كيف تعدد ممكن تقول احرق انت اذا احرقتها حولتها من مادة الى مادة اخرى يقول بعد الاحتراق طيب ان شرها في الهواء طب اذا نثرتها في الهواء حولتها من مادة - [00:18:33](#)

محرقة الى مادة اخرى حولتها مثلا الى ثاني اكسيد الكربون تقول افصل ثاني اكسيد الكربون كذلك حولته الى مادة اخرى اذا انت لا تستطيع اعدام شيء. المخلوق لا يستطيع اعدام شيء - [00:18:51](#)

غاية المخلوق ان يقوم بتحويل الشيء من حالة الى حالة اخرى. الذي له قدرة على الایمان ايجاد والاعدام الله سبحانه وتعالى واضح فهنا يقول العالم كل ما سوى الله وهو حادث - [00:19:11](#)

يجب ان تعتقد ان العالم حادث ما معنى حادث اوجده الله سبحانه وتعالى من العدم وجد من العدم وان هذا العالم لابد له من صانع لان كل حادث لابد له من - [00:19:35](#)

محاث كل حادث لابد له من محاث. واضح وهو الله الواحد الاحد وانت في ممر معكم في منطق علمتم ان هنا ان لهذه المسألة مقدمتين العالم متغير وكل متغير حادث النتيجة - [00:19:54](#)

العالم حادث واضح قال رحمة الله تعالى وهو وهو الله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد متصرف بكل كمال منه عن كل نقص وما خطر ببال - [00:20:21](#)

ولذلك مما تعلمناه ونحن صغاري كل ما خطر ببالك فالله بخلاف ذلك واضح وقال هنا له الاسماء الحسنى والصفات العلي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وكل شيء بقضائه وقدره - [00:20:43](#)

خلق الخلق لا لاحتياج اليهم بل كلهم محتاجون مفتقرن اليه لاحظت معي ان هذه الخاتمة في اصول الدين كثير من مسائلها نظمها العلامة ابن رasan رحمة الله في مقدمة صفو - [00:21:06](#)

فمثلا في هذه المسائل يقول علام بن رسان رحمة الله فاقطع يقينا بالفؤاد واجزمي بحدث العالم بعد العدم احدثه لا لاحتياجه الالهي ولو اراد تركه لما ابتداه فهو لما يريده فعال وليس في الخلق له مثال - [00:21:24](#)

هنا يقول بل كلهم اي كل الخلق كل الكائنات كلهم محتاجون ومفتقرون اليه فنحن نفتقر الى الله سبحانه وتعالى ولذلك الله عز وجل يقول في في القرآن الكريم يا ايها الناس انتم القراء الى الله - [00:21:51](#)

انتم القراء الى الله واحيانا واحد منا اذا تكلم وشار الى نفسه يقول الفقير فلان بن فلان او يكتب مثلا قاله الفقير فلان ابن فلان اذا وصفت نفسك بالفقير فلا بد ان تكون متحققا بالفقير - [00:22:14](#)

ما معنى انك تصف نفسك بالفقير معنى ان تصف نفسك بالفقير اي انك تجردت عن جميع العلائق والتجرأت الى الله عز وجل فعلى الله تتوكلا عليه تعتمد اما ان تقول انا الفقير الى الله وانت تعتمد على جاهك - [00:22:40](#)

انا الفقير الى الله وانت تعتمد على منصبك ان الفقير الى الله وانت مفتر بعلمك عن الفقير الى الله وانت معجب بمنصبك فهذا ليس افتقارا ولذلك اذا قلت قاله الفقير كتبه الفقير او العبد الفقير وتشير الى نفسه - [00:23:02](#)

فكن متحققا بالفقير لان لا تكون كاذبا كيف تصف نفسك بالافتقار وانت مفتر بجاه او مفتر بسلطان او مفتر بعلم او مفتر بكذا او مفتر بكذا وكن مفتقر الى الله عز وجل. قد قد تجردت عن جميع العلائق واقتلت على الله عز وجل - [00:23:22](#)

فقال هنا فعليك ايها المسلم ان تعرف ربك حق المعرفة لان اول لان اول واجب على كل انسان معرفة الله تعالى على الوجه المطلوب. ومر معنا قول صاحب صفة الزيد اول واجب على الانسان معرفة الله باستيقان - [00:23:50](#)

قال بان تتعرف اليه بصفاته وتستدل بالادلة التي نصبها لك على وحدانيته وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد قال وان تكون عبدا لله اختيارا قبل ان تكون عبدا له اضطرارا - [00:24:12](#)

ان تكون عبدا لله اختيارا. ما معنى ان تكون عبدا لله اختيارا هذه الكلمة جميلة كن عبدا لله اختيارا. اي بترك الشهوات المحرمة مقبلا على الله عز وجل الشهوات المحرمة - [00:24:32](#)

خوفا من الله عز وجل وابتغاء الثواب. هذا معنى ان تكون عبدا لله عز وجل اختيارا قبل ان تكون عبدا لله اضطرارا اي قبل ان تموت قبل ان تبعث لان الناس جمیعا يوم القيمة يأتون لله عز وجل عبیدا - [00:24:52](#)

واضح ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن ابدا لقد احصاه وعدهم عدا. هذه العبودية يوم القيمة يخرج الناس من قبورهم يتوجهون الى ارض المحشر. يأتون عبیدا الكافر والمسلم البر والفاجر هذه عبودية اضطرارية - [00:25:14](#)

واضح فكن لله عبدا اختيارا قبل ان تكون لله عبدا اضطرارا. وكيف تكون عبدا لله اختيارا ان ترك ما نهاك الله عز وجل عن فعله وان تمثل ما امرك الله عز وجل بفعله - [00:25:38](#)

قال رحمه الله وان تراقبه في السر والعلن وان تكون خائفا من عقابه راجيا وطاما في ثوابه افضل احسن الله اليكم. قال رحمه الله وعليك ان تجزم وتعتقد ايضا ان الله تعالى ارسل رسلا من البشر الى - [00:25:59](#)

والى الجن ايضا مبشرین ومنذرين يدعون قومهم الى توحيد الله والقيام بشرائعه التي شرعها لهم. وايضا من معجزات الظاهرات. فيجب الایمان بهم وتصديقهم. وافضلهم على الاطلاق سيدنا وموانا ونبينا محمد - [00:26:22](#)

صلى الله عليه وسلم اذ هو سيد الخلق اجمعين. وخاتم النبیین والمرسلین. والمبعوث الى الخلق اجمعین. كما في حديث مسلم وارسلت الى الخلق كافة. مولده ومبعثه بمکة المکرمة وهجرته ووفاته بالمدینة المنورۃ - [00:26:42](#)

وشرعیته لا تنسخ ودینه باق الى قیام الساعة. فيجب تشقیقه ومتابعته ومحبته. حتى يكون احب اليك من التي بين جنبيك قال رحمه الله تعالى وعليك ان تجزم وتعتقد ان الله تعالى ارسل رسلا من البشر الى البشر - [00:27:02](#)

الرسـل جـمـع رـسـول وـالـرـسـول اـنـسـان حـرـ ذـكـر مـنـ بـنـي اـدـمـ سـلـیـمـ عـنـ مـنـفـرـ طـبـعـاـ وـسـلـیـمـ عـنـ دـنـاعـةـ اـبـ وـهـنـا اـمـ اوـحـیـ اللـهـ اـلـیـهـ بـشـرـ وـاـمـرـهـ بـتـبـلـیـغـهـ هـذـاـ التـعـرـیـفـ التـامـ مـرـةـ اـخـرـیـ الرـسـوـلـ مـنـ هـوـ - [00:27:26](#)

اـنـسـانـ حـرـ ذـكـرـ اـنـ كـلـمـةـ اـنـسـانـ تـخـرـجـ جـنـ فـلـیـسـ مـنـ جـنـ رـسـوـلـ لـكـنـ قـدـ تـطـلـقـ لـفـظـةـ اـنـسـانـ وـتـشـمـلـ بـشـرـ وـالـجـنـ كـمـاـ قـوـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـیـ وـحـمـلـهـ اـلـاـنـسـانـ - [00:28:00](#)

اـنـهـ کـانـ ظـلـوـمـاـ جـهـوـلـاـ مـرـةـ هـذـاـ مـعـکـمـ مـنـ قـبـلـ وـلـذـكـ زـيـادـةـ فـيـ الـاـیـاضـحـ قـالـوـاـ فـيـ التـعـرـیـفـ اـنـسـانـ حـرـ ذـكـرـ مـنـ بـنـيـ اـدـمـ وـقـدـ يـقـوـلـ قـائـلـ اـنـ کـلـمـةـ اـنـسـانـ يـخـرـجـ الـمـرـأـةـ - [00:28:28](#)

بنـاءـ عـلـىـ اـنـ اـنـسـانـ تـطـلـقـ عـلـىـ الذـكـرـ لـكـنـ ثـمـةـ قـوـلـ اـنـ اـنـسـانـ تـطـلـقـ عـلـىـ الرـجـلـ وـالـمـرـأـةـ عـلـىـ الذـكـرـ وـالـانـثـيـ وـمـنـهـ مـنـ يـقـوـلـ اـنـسـانـ تـطـلـقـ عـلـىـ الذـكـرـ. وـاـمـاـ الـمـرـأـةـ فـيـقـالـ عـنـہـ اـنـسـانـةـ - [00:28:52](#)

اـنـسـانـةـ فـتـانـةـ بـدـرـوـبـ الدـجـىـ مـنـهـاـ حـجـلـ اوـ كـمـاـ قـالـ. وـاـضـحـ؟ وـلـذـكـ زـيـادـةـ فـيـ التـوـضـيـحـ قـالـ اـنـسـانـ حـرـ ذـكـرـ فـقـوـلـهـ ذـكـرـ اـخـرـ الـانـثـيـ وـالـاـنـثـيـ فـقـدـ حـلـلـ خـلـافـ فـيـ نـبـوـةـ بـعـضـ النـسـاءـ - [00:29:11](#)

يـاـ مـرـیـمـ عـلـیـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـاسـیـاـ زـوـجـ فـرـعـونـ وـاـیـضاـ اـمـ مـوـسـیـ وـاـیـضاـ سـارـةـ حـلـلـ خـلـافـ فـیـ نـبـوـةـ هـؤـلـاءـ النـسـاءـ الصـحـیـحـ ذـیـ عـلـیـهـ جـمـاهـیرـ الـعـلـمـاءـ اـنـ النـبـوـةـ خـاصـةـ بـالـرـجـالـ قـالـ اـنـسـانـ حـرـ ذـكـرـ حـرـ اـخـرـ العـبـدـ - [00:29:36](#)

فـلـیـسـ مـنـ العـبـدـ رـسـوـلـ وـلـاـ نـبـیـ اـنـسـانـ حـرـ ذـكـرـ مـنـ بـنـيـ اـدـمـ سـلـیـمـ عـنـ مـنـفـرـ طـبـعـاـ كـالـجـذـامـ وـسـلـیـمـ عـنـ دـنـاعـةـ اـبـ وـسـلـیـمـ اـمـیـ سـلـیـمـ عـنـ دـنـاعـةـ اـبـ فـلـیـسـ اـبـوـهـ مـثـلـاـ بـكـنـاسـ - [00:30:07](#)

وـاـیـضاـ سـلـیـمـ عـنـ خـنـاـ اـمـ فـلـاـ تـوـصـفـ اـمـهـ بـفـاحـشـةـ اوـحـیـ اللـهـ اـلـیـهـ بـشـرـ وـاـمـرـهـ بـالـتـبـلـیـغـ. هـذـاـ تـعـرـیـفـ الرـسـوـلـ. فـانـ اوـحـیـ اللـهـ اـلـیـهـ بـشـرـ. وـلـمـ يـؤـمـرـ بـالـتـبـلـیـغـ فـهـذـاـ نـبـیـ وـالـخـلـافـ مـشـهـورـ بـینـ اـهـلـ الـعـلـمـ - [00:30:32](#)

هـلـ النـبـیـ وـالـرـسـوـلـ مـتـرـادـفـاـ عـنـ مـخـتـلـفـاـنـ فـمـنـهـ مـنـ ذـهـبـ اـلـىـ التـرـادـفـ وـمـنـهـ مـنـ ذـهـبـ اـلـىـ التـفـرـيقـ وـظـاـهـرـ الـقـرـآنـ فـیـ سـوـرـةـ الـحـجـ يـدـلـ

على التفريق وما ارسلنا من قبلك من رسول ولانبي - 00:30:53

يدل على التفريق واضح ثم الذين قالوا بالتفريق هم الاكثر اختلفوا ما وجوه الفرع بين النبي والرسول وهذا احد الاراء ان الرسول من اوحى الله اليه بشرع وامرها بالتبليغ وان النبي من اوحى الله اليه بشرع ولم يأمره بالتبليغ - 00:31:17

واما تقرر هذا فان هذا التعريف فيه قيود ذكرت او اشارت اليها او الى بعضها لكن هذه القيود فيما اخرجته فيه خلاف بين اهل العلم لو اردت القدر الذي هو متفق عليه تقول النبي او الرسول من اوحى الله اليه بشرط - 00:31:41

الى هنا كونه انسان يخرج الجن يوجد الا من اهل العلم من قال ان الجن فيهم رسول واضح لو قلت على سبيل المثال آآ ذكر تخرج المرأة يوجد من اهل العلم من يقول انه توجد - 00:32:06

بعض النساء اتاهن الله النبوة واضح لو قلت امر بالتبليغ لم يؤمر بالتبليغ ايضا فيه خلاف بين اهل العلم واضح القدر الذي هو محل اتفاق في تعريف الرسول والنبي من اوحى الله اليه بشر - 00:32:28

ما زاد على ذلك من القيود جرى فيها خلاف وان كان هذا هو قول المحققين الذي ذكرته لكم فقال هنا ان الله تعالى ارسل رسلا من البشر الى البشر والجن ايضا - 00:32:48

ظاهر كلامه قضية كلامه ان الجن ليس فيهم رسول بل الجن فيهم ندر وفي سورة الاحقاف يقول الله سبحانه وتعالى ولو الى قومهم متذرين بعد ان سمعوا القرآن الكريم قالوا انا سمعنا قرآن عجبا يدعون قومهم الى - 00:33:04

توحيد الله والقيام بشرائعه التي شرعا لهم وايدهم بالمعجزات الظاهرة والمعجزة مر معنا ايضا في بعض الدروس سواء في العقيدة او في مقدمة اصول الدين فيزيد انها امر خارق للعادة - 00:33:27

مقررون بالتحدي سالم عن المعارضة امر خارق للعادة مقررون بالتحدي سالم عن المعارضة فيجب الایمان بهم وتصديقهم وافضلهم على الاطلاق سيدنا ومولانا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم سيذكر بعض - 00:33:51

خصائص النبي عليه الصلاة والسلام اول تلك الخصائص التي ذكرها انه صلى الله عليه وسلم افضل جميع الانبياء والرسل واضح افضل الخلق اجمعين وافضل العالم وافضل العالم من غير امتلاء - 00:34:21

نبينا المبعوث في ام القرى وافضل الخلق على الاطلاق محمد فمل عن الشقاوة واضح وافضلهم على الاطلاق سيدنا ومولانا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهذا محل اجماع اذ هو سيد الخلوق اجمعين. هذه الخصيصة الاولى - 00:34:44

الخصيصة الثانية من خصائصه عليه الصلاة والسلام المذكورة هنا وانه خاتم النبيين والمرسلين فلا نبي بعده وعيسى عليه الصلاة والسلام وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. ينزل في اخر الزمان حاكما بشريعته. صلى الله عليه - 00:35:09

وسلم الخصيصة الثالثة وانه مبعوث الى الخلوق اجمعين اما غيره من الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام فكانوا يبعثون الى اقوامهم ومما يدل على ذلك حديث اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي وفيه وكان النبي يبعث - 00:35:32

الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة فوصل الله عليه وسلم مبعوث الى الثقلين الانس والجن بل ومبعوث الى الملائكة على الصحيح من اقوال اهل العلم بل ومبعوث الى جميع الخلق - 00:35:58

يقول الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا وقال عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم وارسلت الى الخلوق واضح فهو مبعوث الى جميع الخلوق بما في ذلك الجمادات اذا جعل الله عز وجل لها ادراكا - 00:36:19

وهو مبعوث اليها ان قال قائل كيف يكون مبعوثا الى الملائكة والملائكة معصومون. فبعثه الجواب بعثه صلى الله عليه وسلم من الملائكة تشريف لهم فهو مبعوث اليهم تشريفا لهم لا له عليه الصلاة والسلام - 00:36:45

تشريف لهم ان يكونوا من اتباعه صلى الله عليه وسلم ثم كم ذكر له خصائصنا ثلاث خصائص في صفة الزيد قال ارسل رسلا بمعجزاتي ظاهرة للحق باهرات وخاص من بينهم محمدا فليس بعده نبي ابدا فضلها على جميع من سواه. فهو الحبيب والشفيع - 00:37:07

صح ثم قالوا بعده الى اخره قال رحمة الله مولده ومبتعه بمكة المكرمة وهجرته ووفاته بالمدينة المنورة وشريعة لا تنسخ اي لا تنسخ نسخا كلها نعم تنسخ بعض احكام شرعاً - 00:37:36

اما انها تنسخ كسائر الشرائع السابقة فلا ودينه باق الى قيام الساعة. فيجب تصديقه في اخباره ومتابعته في افعاله ومحبته صلى الله عليه وسلم حتـ يكـونـ اـحـبـ الـكـلـ منـ نـفـسـكـ التـ سـبـ حـنـسـهـ نـعـمـ تـضـفـاـ - 00:37:57

احسن الله اليكم. قال رحمة الله وليعلم ان الاسلام هو الاستسلام والانقياد لله تعالى بانواع الطاعات ظاهرة والايام والتصديق مع الاذاعات والقيمة . ولا يعتن الا مع التحفظ بالشهادات . وعلـ كـ حـاـ لـ 00:38:21

اسلام بدون ایمان ولا ایمان بدون اسلام. والاحسان ان تعبد الله كانك تراه فانه يراك كما في حديث جبرائيل الذي علمنا فيه اركان الدين: التسليم، والاعتراف بالله رب العالمين، والاحسان، والاعمال الصالحة، والصلة بادمه - 41:38:00

على اركان لابد من معرفتها والايامن بها مع العمل. وفقني الله واياكم واياكم ذلك. قال رحمه الله تعالى لو اعلم ان الاسلام هو
الاصل- لا ينفع الطاعات الظاهرة كما في قوله تعالى - 00:39:01

٥٥,٥٦ - بدء مسيرة بذات المقدمة

النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل عليه الصلاة والسلام حينما قال له أخبرني عن الإسلام فأخبره عن اركان الإسلام الخمسة التي هي في غالبيها تمام؟ بل حتى النطق بالشهادتين اعمال ظاهرة - 00:39:22

قال واليامن هو التصديق اي بالقلب مع الاذعان والقبول التصديق بالقلب مع الاذعان والقبول. هذا قيد مهم مع الاذعان والقبول. والا
فان الله سبحانه وتعالى اخبر ان فرعون كان مستيقنا في قلبه - 00:39:42

يكذبونك يا محمد هم لا يكذبونك هم يعلمون صدقا - 00:40:02

ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون والله عز وجل أخبر في القرآن الكريم أن إبليس طلب منه الانذار إلى يوم القيمة. وإن إبليس أقسم بعزته فعذتك لاغوينهم أجمعين. إذا هؤلاء عندهم تصديق أو لا - 00:40:19

عندهم تصديق لكن هل يوجد اذعان لا يوجد اذعان ولذلك قال الايمان هو التصديق مع الاذعان والقبول اما ان يكون الانسان مصدقا برسالة النبي عليه الصلوة والسلام. لكن، مع ذلك - 00:40:38

يتنقصه عليه الصلاة والسلام. ويزدرى شريعته ويرد احكامه ولا يصدق اخباره. فهذا وان صدق بانه رسول وان صدق بان محمدًا صلى الله عليه وسلم **رسماً** من عند الله لكنه ليس بمؤمن: - 00:40:54

كيف يكون مؤمنا وهو يصدق ان هذا رسول ثم بعد ذلك ينتقص شريعته وهو يطعن في النبي عليه الصلاة والسلام. ويطعن في شرعه.
اذالله اعلم هو التصدية مع القضايا المازعات - 00:41:13

ليس مجرد تصديق واضح؟ فقال هنا ولا يعتبر اليمان الا مع التلفظ بالشهادتين. وفي ذلك يقول العلامة ابن رسلان رحمه الله الله
العلامة بالشهادتين كلاماً ملحاً عما يفهمه قوى ذكرنا من هذا الباب

00:41:31

ظاهري. اعمال الطاعات الظاهرة بدون تصديق قلبي. هذا واضح. اعمال الطاعة الظاهرة - [00:42:00](#)

لم افهمه. لكن نقول قد ينفك الایمان عن الاسلام - 00:42:24

دیست ایصال عن الاسم: ملحق سند: تم مس جبل اسناد الوارد

وأن لم يوجد اسلام صحيحة اليمان وان لم يحصل اسلام. فهنا نحتاج ان نعلم المؤلف رحمة الله حينما قال ولا ايمان بدون

توفهم العبارة شيئاً ليس مراداً ولذلك نبه انه قد يصح الايمان ممن صدق بقلبه ولم يتسع الوقت للنطق بالشهادتين ومات. فهذا ايمانه صحيح قال رحمة الله تعالى والاحسان ان تعبد الله كانك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. وهذه المرتبة - 00:43:34

العلية من مراتب الدين الثالث. كما في حديث جبرائيل الذي علمنا فيه اركان الدين الثلاثة التي هي الاسلام والايمان والاحسان. ولذلك حديث جبريل هذا سأله النبي عليه الصلاة والسلام عن الاسلام - 00:44:03

ثم سأله النبي عليه الصلاة والسلام عن الايمان. ثم سأله النبي عليه الصلاة والسلام عن الاحسان ثم قال في اخره هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم فسمى هذه الثلاثة دينا. فدل على ان الدين له ثلاث مراتب. اسلام وايمان واحسان - 00:44:20

فقال رحمة الله وكل واحد من الثلاثة اشتمل على اركان لابد من معرفتها. والايمان بها مع وفقني الله واياك لذلك تفضل اقرأ احسن الله اليكم قال رحمة الله وبعد معرفة الله يجب الايمان بالملائكة وهم عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرؤا - 00:44:42
ويفعلون ما يؤمرؤن. وهم اجسام نورانية لا يتصفون بذكورة ولا انوثة. لا يحصي عددهم الا الله قال رحمة الله تعالى وبعد الايمان
بعد معرفة الله يجب الايمان بالملائكة والملائكة الذين - 00:45:07

يجب علينا معرفتهم تفصيلاً لهم الذين جاءت اسماؤهم في الكتاب والسنة منهم جبريل عليه الصلاة والسلام ميكائيل عليه الصلاة
والسلام اسرافيل عليه الصلاة والسلام ومالك ونادوا يا ما لك ايضاً آرقيب وعتيد في سورة قاف وملك الموت - 00:45:29
وایضاً رضوان خازن الجنة هؤلاء يجب معرفتهم تفصيلاً يجب معرفتهم تفصيلاً. تمام؟ وایضاً منهم منكر ونکير لحديث اخرجه الامام
الترمذی رحمة الله قال رحمة الله وهم عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرؤم ويفعلون ما يؤمرؤن وهم اجسام نورانية خلقهم الله
سبحانه وتعالى من نور - 00:45:55

لا يتصفون بذكورة ولا انوثة. لا لا يحصي عددهم الا الله قالوا بالكتب التي انزلها الله على انبیائے اتفضل احسن الله اليکم قال رحمة
الله في الكتب التي انزلها الله على انبیائے وشهادتها التوراة على موسى والانجیل على عیسی والزبور - 00:46:27
على داود والقرآن على محمد صلى الله عليه وعليهم اجمعین. وان القرآن هو اشهادها واجمعها وناسخها ما هو کلام الله تعالى ليس
بمخلوق. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حکیم حمید. حفظه الله - 00:46:50

التغییر والتبدیل انا نحن نزلنا الذکر وانا له لحافظون. كما انه يجب الايمان بالأنبياء والمرسلين كما تقدم من باب التنبیه تمر معنا ان
الايمان هو التصديق مع الاذعان والقبول. وهذا رأي الامام ابی الحسن الاشعري رحمة الله - 00:47:10

من الائمة من يقول الايمان هو تصدق القلب وقول اللسان والعمل بالارکان بالجوارح ومر الكلام ايضاً على هذا في دروس اصول
الدين وايضاً في مقدمة صفة الزید. فما نذكره في هذا المقام هو مجرد تعلیق على کلام المصنف رحمة الله - 00:47:30

قال رحمة الله وبالكتب التي انزلها الله على انبیائے وشارها التوراة على موسى والانجیل على عیسی على داود والقرآن على محمد
صلی الله علیه وعلیهم وسلم اجمعین وان القرآن هو اشهرها واجمعها وناسخ لها وهو المحفوظ عن التغییر وهو المحفوظ عن التبدیل
- 00:47:59

فهو کلام الله تعالى ليس بمخلوق. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حکیم حمید. حفظه الله تعالى من التغییر
والتبديل قال عز وجل انا نحن نزلنا الذکر وانا له لحافظون - 00:48:28

قال رحمة الله كما انه يجب الايمان بالأنبياء والمرسلين كما تقدمت والمتفق على نبوتهم خمسة وعشرون وهم المذکورون في القرآن
الکریم والمختلف في نبوتهم من صرح القرآن باسمائهم ثلاثة ثلاثة صرح القرآن باسمائهم - 00:48:47

وحصل خلاف في كونهم انبیاء او لا وهم لقمان ذو القرنین وعذیر وقالت اليهود عذیر ابن الله هناك تصريح وفي سورة البقرة او
کالذی مر على قریة اکثر المفسرین انه عذیر - 00:49:14

ذو القرنین في سورة الكھف سرح باسمه لقمان سرح باسمه. وحصل خلاف بين اهل العلم. هل هم انبیاء ام لا واضح اما الخضر عليه
الصلاۃ والسلام فالقرآن لم يصرح باسمه - 00:49:38

جاء اسمه في السنة الصحيحة وال الصحيح انه نبی. كما مر ايضاً معنا في اول افاده السادة العمر القادر لم يصرح القرآن باسمه لكن

الصحيح انه نبي. كذلك فتى موسى يوشع بالنون - 00:49:55

قال لفتاه اتنا غدائنا لم يصرح القرآن باسمه. وهو نبي فهمنا ولا لا؟ اذا تستطيع ان تجعل الاقسام ثلاثة القسم الاول من صرح القرآن باسمائهم كم عددهم الذين صرح القرآن باسمائهم ممن هو نبي ورسول - 00:50:15

خمسة وعشرون صح في تلك حجتنا في سورة الانعام ثمانية عشر وغيرهم سبعة قال الناظم في تلك حجتنا منهم ثمانية. من بعد عشر ويبقى سبعة وهم. ادريس هود شعيب صالحوا وكذا ذو الكفل ادم بالمحتر قد ختموا - 00:50:41

القسم الاول هؤلاء رسل القسم الثاني من صرح القرآن باسمائهم واختلف في كونهم انباء ام لا وهم ثلاثة عزيز ذو القرنيين لقمان القسم الثالث من اشار اليهم القرآن اشاره. لم يصرح باسمائهم - 00:51:07

تمام لكن صرحت السنة باسمائهم ومنهم من هو نبي ومنهم من هو مختلف في نبوته. كيوشع كيوشع بالنون فتى موسى وهو نبي والخضر وهو نبي على الصحيح عليهم جميما افضل الصلاة والسلام - 00:51:36

واضح وطبعا ليس كل الرسل قص الله عز وجل علينا في القرآن الكريم. ولذلك قال الله عز وجل منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك فقال هنا كما يجب الایمان بالانبياء والمرسلين كما تقدم. افضليهم كما قلنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم من - 00:51:56

موسى او ابراهيم. ابراهيم ابراهيم في قوله الاكثر يقول جماهير وبعض العلماء قال موسى الثالث موسى ثم حصل خلاف بين التفضيل في التفضيل بين نوح ويعيسى عليهما الصلاة والسلام بل منهم من قال ان عيسى وجدت قوله - 00:52:26

يقول ان عيسى عليه الصلاة والسلام هو الافضل بعد نبينا لانه اقرب الانبياء الى نبينا من حيث الزمان هكذا علل لكن المشهور الاول ان افضل الانبياء افضل اولو العزم افضل اولي العزم - 00:52:55

بعد نبينا صلى الله عليه وسلم ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام تفضل اقرأ بقي قليل نختتم ان شاء الله. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ويجب الامام باليوم الاخر وهو يوم القيمة. يوم يبعث الخلائق ويحاسب - 00:53:16

نسبونا عن الصغيرة والكبيرة. وما فيه من الاهوال والجزاء وعذاب القبر ونعيمه. وسؤال الملائكة في القبر. والحضر وشك والحسد والصراط والميزان. بان نعتقد ان ذلك حق والجنة والنار حق وهما مخلوقتان اليوم. للنصوص الدالة - 00:53:38

وعلى ذلك منها قصة ادم وحواء نعم قال رحمه الله تعالى ويجب الایمان باليوم الاخر وهو يوم القيمة. اليوم الاخر هو ما بعد الموت الى ان يدخل اهل الجنة اهل النار. هذا كله يوم اخر - 00:53:58

يعني امور الآخرة تبدأ من بعد الموت تمام قال يوم يبعث الخلائق ويحاسبون على الصغيرة والكبيرة الله عز وجل يقول ووضع الكتاب فترى مجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ووجدوا ما عملوا حاضرا - 00:54:21

لا يظلم رب احدا قالوا ما فيه من الاهوال والجزاء وما فيه من الاهوال والجزاء وعذاب القبر ونعيمه وقد دلت ادلة على عذاب القبر ونعيمه منها قول الله سبحانه وتعالى - 00:54:46

النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. اي في البرزخ ثم قال ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون سد العذاب ومنها قوله سبحانه وتعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويظل الله الظالمين - 00:55:06

في الآخرة اي في القبر واضح ومن السنة احاديث كثيرة. منها حديث الدعاء قبل السلام في الصحيحين. اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب في القبر ومنها حديث - 00:55:27

استنذهو من البول فان عامة عذاب القبر منه ومنها الحديث الذي ورد في فضل سورة تبارك. وانها تنجي صاحبها من عذاب القبر ومنها حديث مر على قبرين فقال انهم لا يعذبان وما يعذبان في كبير - 00:55:47

واحداديث كثر للاثبات عذاب القبر ونعم القبر قال وما فيه من الاهوال والجزاء وعذاب القبر ونعيمه وسؤال الملائكة في القبر والحضر والصراط وهو الجسر الممدود على متن جهنم يمر عليه جميع الناس - 00:56:06

المؤمن والكافر البر والفاجر. يمر الناس على حسب اعمالهم وفيه كالالب تخطف الناس والقرآن الكريم لم يصرح بالصراط لكنه اشار اليه ومن الآيات التي اشارت الى الصراط قول الله سبحانه وتعالى وان منكم لا واردها - 00:56:29

كان على ربك حتما مقتضيا فان المفسرين فسروا الورود بالمرور على الصراط ودل على الصراط السنة الصحيحة قال والميزان والميزان دل عليه القرآن والسنة صراحة ونضع الموازين القسط ليوم القيمة. فمن خفت موازينه؟ فمن نقلت موازينه في سورة القارعة - 00:56:55

لكن الميزان لم يرد في القرآن الكريم الا بصيغة الجمع وورد في السنة النبوية بصيغة الافراد. من ذلك قوله عليه الصلاة والسلام في اخر حديث في صحيح البخاري لكتاب خفيقitan على اللسان - 00:57:24

تقيلتان في الميزان حبيبتيان الى الرحمن ولذلك الصحيح من اقوال اهل العلم ان الميزان واحد لكل الامم وكل الاعمال. ان الميزان واحد لكل الامم. مقابلة ان لكل امة ميزان وكل الاعمال مقابلة ان لكل عمل - 00:57:40

ميزان الصلاة لها ميزان الصوم له ميزان الجهاد له ميزان هكذا له ميزان الى اخره. واضح وقال هنا بان تعتقد ان ذلك حق والجنة والنار. حق اي ان تعتقد ان الجنة والنار حق - 00:58:05

وهما مخلوقتان اليوم هذا ما يدل عليه ظاهر القرآن يقول الله سبحانه وتعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعد اعد للمتقين اعدت بصيغة الفعل مضى اعدت خلقت - 00:58:25

فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين ويidel على انهم مخلوقتان الان احاديث منها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة رأيت فيها قصرا فقيل فقلت لمن هذا؟ قالوا لقتنى من قريش - 00:58:50 طننت ابني هو. فقيل لعمر ابن الخطاب ومنها قوله عليه الصلاة والسلام اذا اشتد الحرف ابردوا بالصلاح فان شدة الحر من فيح جهنم. هذا يدل على انها مخلوقة الان واحاديث كثيرة - 00:59:12

خلافا للمعتزل الذين يقولون ان الجنة والنار لم تخلقا بعد ولذلك قال هنا للنصوص الدالة على ذلك منها اي من تلك النصوص قصة ادم وحواء. ظاهر كلامه ان الجنة التي - 00:59:29

كان فيها ادم وحواء هي الجنة التي تكون دارا للمتقين في الآخرة واضح قال رحمه الله افضل احسن الله اليكم قال رحم الله ويجب الايمان بالقدم من خيره وشره حلمه ومره من الله عز وجل - 00:59:47

ولا نكفر احدا من اهل القبلة ببدعة ولا كبيرة. بل يجري عليه احكام الاسلام وحسابه على الله. قال رحمه الله تعالى ويجب الايمان بالقدر خيره وشره حلوه ومره من الله عز وجل - 01:00:10

والملهم في هذا الركن ان تؤمن ان ما من شيء يقع في هذه الدنيا الا وعلمه الله سبحانه وتعالى قبل ان يقع وقد كتبه الله سبحانه وتعالى وان تعلم ان الله سبحانه وتعالى خالق الخلق هو الذي خلق الخلق وخلق افعالهم - 01:00:27

فالخلق مخلوقون وافعال الخلق مخلوقة لله سبحانه وتعالى. فالعبد لا يخلق فعل نفسه قال ولا نكفر احدا من اهل القبلة ببدعة ولا كبيرة الا اذا اتي ما يقتضي الكفر ونعتذر - 01:00:54

من وقع في مكفر من المكرارات قوليها كان او فعلها بالجهل ونعتذر ان تلفظ لفطرت فرح مثلا كما جاء في الحديث ان ذلك الذي اظر راحلته ثم وجدتها قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك - 01:01:15

او كان متاؤلا فنعتذر بالتأويل واضح فهناك موانع تمنع الحكم على من وقع في الكفر بالكفر وذلك من الاصول المهمة التي ينبغي لطالب العلم ان يضعها نصب عينيه ان يعلم انه ليس كل من وقع في الكفر وقع الكفر عليه - 01:01:41

ليس كل من وقع في الكفر وقع الكفر عليه قد يقول الانسان قولا هو كفر قد يقول الانسان قولا هو كفر قد يفعل الانسان فعلا هو كفر. قد يعتقد الانسان اعتقادا هو كفر - 01:02:09

لكن يقوم مانع من موانع التكفير فلا تحكم بكفره يكون هذا الشخص جاهلا يكون هذا الشخص متاؤلا يكون هذا الشخص مكرها فالإكراه مانع من التكفير الا من اكرهه وقلبه مطمئن بالایمان - 01:02:27

يكون هذا الشخص قام به فرط فرح او فرط جزع وقال تلك الكلمة ولم يقصدها ما قصدتها فهذا لا يكون كافرا واضح. هذا من المهم جدا لا نكون لا نكون كالغلاة الذين يقولون من وقع عليه من وقع في الكفر وقع عليه الكفر - [01:02:48](#)

او اننا لا نعذر بالجهل في هذا العصر. او اننا نكفر ولو كان الشخص متأولا نحكم عليه لو فعل شيئا مثلا في اعتقاد انه كفره وفعله على وجه التأويل اننا نكفره لا - [01:03:14](#)

او نحكم عليه بالفسق او نحكم عليه بالبدعة لانه فعل ذلك متأولا لا فان المتأول معذور بل اذا كان مجتهدا اجتهادا صحيحا فانه يؤجر وان اخطأ يؤجر اجرا واحدا ولذلك هذه من المسائل التي ينبغي التنبيه عليها دائما - [01:03:34](#)

وحصل بسبب الغلط فيها الكثير من النزاع والخصام في المجتمعات والانسان خير له ان يخطئ في الحكم على شخص بالاسلام وهو كافر لو اخطأ في هذا الخطأ في هذا مفتر - [01:04:03](#)

الخطأ الشديد انك تحكم على مسلم بالكفر وليس بكافر هنا ورد الوعيد الشديد ان تحكم على شخص مسلم بالكفر وليس بكافر وفي الاحاديث اذا قال احدكم لأخيه يا كافر وليس كذلك فقد باه بها احدهما - [01:04:31](#)

لان التكبير اخواني يحمل صاحبه بعد ذلك على استباحة الدم انت تعتقد انه كافر كفر ردة يستبيح دمه تستبيح ما له تستبيح عرضه فمن الخطير جدا الحكم على الشخص بوفرين او - [01:04:54](#)

او بدعة بلا مسوغ معتبر لابد من وجود اولا لابد ان يكون ذلك الشيء كفرا ام لا اولا هنا ثم انظر هل وجد فيه مانع ام لا فقال هنا ولا نكفر احدا من اهل القبلة ببدعة ولا كبيرة بل يجري عليه احكام الاسلام وحسابه على الله - [01:05:15](#)

تفضل احسن الله اليكم. قال رحمة الله وثبتت الشفاعة العظمى لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. وجد سائر شفاعات الخاصة والثابتة لغيره باذن من الله عز وجل. ونعتقد ان الله تعالى يغفر بفضلة وكرمه الذنوب جميعا ما - [01:05:45](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. مر معنا ايضا في دروس فتح العلام عند حديث اعطيته خمسا الكلام على الشفاعة وانواع الشفاعة وذكر شيخ الاسلام زكريا الانصاري نقا عن الامام - [01:06:07](#)

ننوي ان الشفاعات خمس قلت لكم في ذلك المقام نستطيع ان نقسم الشفاعات الى ثلاثة اقسام القسم الاول الشفاعات التي اختص بها نبينا صلى الله عليه وسلم اتفاقا وهي الشفاعة العظمى - [01:06:28](#)

هذه اختص بها نبينا صلى الله عليه وسلم اتفاقا وهي الشفاعة العظمى لان كل واحد من اولي العزم من الرسل يقول لست لها اذهبوا الى فلان اذهبوا الى فلان حتى يقول عيسى عليه الصلاة والسلام اذهبوا الى محمد - [01:06:47](#)

فانه عبد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتون اليه ويطلبون منه ان يشفع لهم ليجعل الله عز وجل فصل القضاء فيخر ساجدا صلى الله عليه وسلم ويحمد الله بمحمد - [01:07:08](#)

فيقال له يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع هذه خاصة به عليه الصلاة والسلام. القسم الثاني الشفاعات التي ثبتت له ولغيره اتفاقا ليست خاصة به منها - [01:07:27](#)

شفاعته صلى الله عليه وسلم وشفاعة غيره من الملائكة والعلماء لقوم دخلوا النار وهم من اهل الایمان ان يخرجوا منها هذه ليست خاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام القسم الثالث شفاعات مختلف فيها - [01:07:48](#)

بشفاعته لقوم استوجبوا دخول النار الا يدخلوها لقوم دخلوا الجنة ان ترتفع منازلهم في الجنة واضح هذه فيها خلاف. هل هي خاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام؟ ام تكون ايضا لغيره عليه الصلاة والسلام - [01:08:07](#)

وقال هنا وثبتت الشفاعة العظمى لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. وكذا سائر الشفاعات الخاصة له. والثابتة لغيره ذكر الاقسام الثلاثة اشاره باذن من الله عز وجل. لانه لا يشفع احد الا بعد اذنه - [01:08:26](#)

وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى الله عز وجل يقول في اية الكرسي من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - [01:08:44](#)

قال ونعتقد ان الله تعالى يغفر بفضلة وكرمه الذنوب جميعا ما خلا الشرك. يغفر ما يشاء غير الشرك به خلود النار دون شک له عقاب

من اطاعه كما يثيب من عصى ويولى نعمه - [01:09:02](#)

قال ان الله يقول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء تفضل احسن الله اليكم قالها ونعتقد ان الله تعالى يراهم المؤمنون في الجنة من غير كيف ولا انحصار. نعم - [01:09:23](#)

استمر احسن الله اليكم. قال ونعتقد في سلفنا الصالح وفي ائمتنا الهدى كل خير. ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جمیعاً ونثبت عدالتهم. ونبراً الى الله من يتكلم في احد منهم بقوة. ونتبع سلفنا الصالح في امور - [01:09:42](#)
في امور دیننا وسائل احوالنا. ونحارب البدع والضلال ونتمسك بالكتاب والسنۃ. ففيهما خيرات الدنيا والآخرة. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من المتمسكون بهما العاضين العاديين عليهما بالنواخذة وان يحفظ علينا دین الاسلام حتى يميتنا عليه. وان يحببنا اليها ويزينه في قلوبنا. ويكره - [01:10:02](#)

الينا الكفر والفسوق والعصيان. وان يجعلنا من الراشدين ومن حزبه المفلحين. وان يحضرنا في زمرة سيد المرسلين ويحسن لنا الختام ويختتم لنا بكمال الايمان بمنه وكرمه امين. امين يا رب العالمين. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله - [01:10:32](#)
وصحبه وسلم. اللهم صلي وسلم على سيدنا محمد قال رحمة الله تعالى ونعتقد ان الله تعالى يراهم المؤمنون في الجنة من غير كيف ولا انحصار. دل على رؤية المؤمنين لربهم عز وجل في الجنة القرآن الكريم - [01:10:52](#)
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة وقال الله سبحانه وتعالى للذين احسنوا الحسن وزيادة والزيادة فسرها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث في صحيح مسلم بانها النظر الى وجه الله عز وجل - [01:11:13](#)
وذكر الله سبحانه وتعالى ان المجرمين محظوظون عنه وبهذا استدل الامام الشافعي على رؤية المؤمنين لربهم قال لما حجب هؤلاء في حال السخط دل على ان اولياءه يرونهم في حال الرضا - [01:11:34](#)

واضح واما السنۃ فقد جاءت احاديث كثيرة متواترة في رؤية المؤمنين لربهم حتى ان بعض الحفاظ من المتقدمين جمعها ونظم بعضهم ما توادر من الاحاديث في بعض المسائل فقال مما توادر حديث من كذب - [01:11:54](#)
ومن بنى لله بيته واحتسب ورؤية شفاعة والحوض ومسح خفين وهذی بعض قال ونعتقد في سلفنا الصالح وفي ائمة الهدی كل خير ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جمیعاً ونثبت عدالتهم. فكلهم عدول - [01:12:14](#)
وما جرى بينهم لا نخوض فيه ونقوله هم متاؤلون بين الاجر والاجررين ولخص هذا العلامة ابن رسلان فقال وما جرى بين الصحابة نسكت عنه واجر الاجتهاد ثبتته وقال العلامة السفاريني رحمة الله تعالى في الدرة المضيئة وليس في الامة كالصحابة - [01:12:38](#)
بالفضل والمعروف والاصابة. فانهم قد شاهدوا المختار وعاينوا الاسرار والانوار. وجاهدوا في الله تابعنا دین الهدی وقسم الاديان ولذلك هذا الجيل جيل الصحابة لا كان ولا يكون مثلهم لا يوجد جيل كجيل الصحابة لا قبلهم ولا بعدهم - [01:13:03](#)
وهم اصحاب خير الانبياء وهم خير صحوة وكل انبیاء له اصحاب فاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خير من اصحاب ذلك النبي والله عز وجل لا يختار لنبيه عليه الصلاة والسلام - [01:13:31](#)

الا افضل اصحابه ولذلك ظلل طلاقا بعيدا. من يطعن في عدالة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فضلا عنمن يكفرهم من ينتقص اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام يطعنوا في عدالتهم هذا ظللاته مبين - [01:13:48](#)
واما من كفر جميع الصحابة فهذا كافر مرتد اذا يقول ان اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام كفار فهذا مرتد عن الاسلام مكذب للقرآن الذي اثبت عدالتهم واثنى عليهم في ايات كثيرة - [01:14:09](#)

تقرا في سورة التوبة وتقرأ في سورة الفتح تقرأ في سورة الاحزاب تجد ان القرآن الكريم اثنى على اصحاب نبيه عليه الصلاة والسلام وافضلهم الصديق ابو بكر. ثم عمر ثم عثمان ثم علي. هذا الذي استقر عليه الامر. ثم - [01:14:27](#)
وبعد ذلك العشرة المبشرون في الجنة. وان كان غيرهم بشر بالجنة ايضا. الا ان هؤلاء العشرة خصوا لانهم ذكروا في حديث واحد من مصطفى خير صحب نص انهم في جنة الخلود نصا زادهم شرف. هم طلحه وابن عوف هم طلحه وابن عوف - [01:14:49](#)
الزبير مع ابي عبيدة والسعدان والخلفاء. قال هنا ونثبت عدالتهم ونبراً الى الله تعالى من يتكلم في احد منهم بقبح ونتبع سلفنا

الصالح في امور ديننا وسائل احوالنا ونحارب البدع والضلال ونتمسك بالكتاب والسنّة ففيهما خير الدنيا والآخرة. نسأل الله -

01:15:10

الا ان يجعلنا من المتمسكين بهما العاظمين عليهما بالنواخذ. وان يحفظ علينا ديننا دين الاسلام حتى يميتنا عليه. وان يحبب اليها الايمان ويزينه في قلوبنا. ويكره علينا الكفر والفسق والعصيان. وان - 01:15:37

اعلن من الراشدين ومن حزبه المفلحين. وان وان يحسننا في زمرة سيد المرسلين. وان يحسن وان يحسن لنا الختام. ويختتم لنا بكمال الايمان بمنه وكرمه امين. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 01:15:57

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقدل موازين حسنات المؤلف وان ينفعنا بما تعلمنا وان يجعل الاجر والثواب له ولمن حقق الكتاب واخرجه بهذه السورة المرضية. وان يجعل الثواب لمن قام بنشره - 01:16:17

وان يجعلنا من يستمعون القول فيتبعون احسنه. وان يختتم لي ولهم بالحسنى. اللهم امين. كان ختام في هذا اليوم يوم السبت الخامس والعشرين من شهر رجب الف واربع مئة ستة واربعين الموافق - 01:16:37

الخامس والعشرين من شهر يناير الفين وخمسة وعشرين. وكان البدء به في يوم السبت. آآ في يوم الثلاثاء السادس عشر من ربيع الآخر عام الف واربع مئة وخمسة واربعين الموافق - 01:16:57

الواحد والثلاثين من الشهر العاشر شهر اكتوبر عام الفين وثلاثة وعشرين. اي ان الكتاب استغرق معنا لانجازه نحو من سنة وشهرين. نحو من سنة وشهرين وجاء شرحه في اربع في اربعة وثمانين درسا. مع هذا الدرس. وبالله التوفيق ونسأله سبحانه وتعالى كما من علينا - 01:17:15

في هذا الكتاب ان ييسر لنا الشروع فيما بعده في السلم الاصولي اللهم امين. وصلى الله وسلام وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 01:17:45